Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ركبتيها، على عكس فاتن التى جاء حجابها بسيطاً يتلخص فى منديل متوسط من الشيفون الملوَّن الزاهى، تعقده خلف رقبتها بعد لفّه عليها من الأمام، ليبرز الشىء الوحيد الملفت وهو شعرها الكستنائى الغزير.

ولا حاجة بنا فى هذا المقام أن نؤكد رفض سامية للحجاب، وهو الرفض الذى يعتبر طبيعياً بالنسبة إلى شخصيتها على رغم إلحاح أمها وفاتن عليها؛ لتغطى شعرها بأى شكل من الأشكال، حتى لو كان طاقية كيروشيه بسيطة تصل حتى الأذنين فقط.

خلال هذه الفترة، جرت بعض الأحداث المهمة للأسرة، فقد رسبت فاتن للمرة الثالثة فى الكيمياء الحيوية؛ فقررت ترك الجامعة نهائياً والاشتغال كمدرِّسة حضانة فى مدرسة لغات قريبة من البيت، بمرتب متواضع جداً، لم يعوِّضه إلا الهدايا شبه الإجبارية التى يقدمها الأطفال للمدرِّسات فى الأعياد المختلفة، بدءاً من عيد الأم، وحتى عيد القمح الذى جرى اختراعه أخيراً. وقد أصبحت حياة فى ورطة حقيقية؛ إذ عرضت عليها صاحبة قديمة لها، تدير محلاً للتجميل وتصفيف الشعر، أن ترافقها لتعمل معها فى بلد نفطى؛ لقاء أجرٍ مُغرٍ للغاية وبشروط إقامة ميسِّرة على أن يكون ذلك فى محل تجميل متخصص على مستوى عال، وأن تكون مهمتها على وجه التحديد هى انتزاع الشعر من أجساد زبونات المحل، وعمل تدليك لهن بعد ذلك بالزيوت الطيَّارة والعطور والدهون. وقد أبلغت الكوافيرة حياة أنها ستقدمها لصاحبة العمل الخليجية كخبيرة فى هذا المجال بالطرق البلدية المعروفة. بدا الراتب المعروض على حياة جذاباً جداً ويستحق التفكير فى الأمر، لكنها كانت تخشى أن تترك